الجدوى الاقتصادية لإقامة مشروع منحل

■.. انتشرت تربية النحل في الجمهورية اليمنية انتشاراً ضخماً في السنوات الأخيرة وقد ساعد على ذلك ارتفاع سعر العسل اليمني وبالأخص عسل السدر (العلب) وذلك لما له من مميزات كثيرة عن غيره، ولذا نال سمعة في البلاد وفي أنحاء العالم حيث وقد تزايد استهلاكه زيادة كبيرة جعلت تسويق منتجات المناحل أمراً ميسوراً ويلاحظ ذلك من خلال تعدد محلات بيع العسل وكثرة تواجد المناحل على طرقات وجوانب الوديان الزاهية بأزهارها وخضرة أشجارها وتعدد مواسمها وهذا مما يدل اقبال مربي النحل في التوسع في تربية النحل واكثارها واستغلالها استغلالاً اقتصادياً مربحاً.

تكوين وانشاء المناحل يمر عبر العديد من الخطوات منها:

أحمد مقبل الشقري *

١) دراسة المنطقة التي سيقام فيها المنحل من حيث الجو، المناخ، التهوية، أن تكون المنطقة متوفرة فيها الأزهار ووجد الرحيق وحبوب اللقاح اللازمة لتغذية النحل ومن الأفضل أن تكون هذه المصادر ضمن رقعة لا يزيد قطرها عن ٤ الى ٥ كيلومترات من المنحل.

٢) فحص المكان الذي سيقام فيه المنحل بحيث يكون قريباً من ينابيع المياه وكذلك قريباً من طرق المواصلات حتى نستطيع نقل الخلايا من منطقة الى أخرى أثناء موسم الأزهار وتنوعها، ومن الممكن أن نضع المنحل بعيداً عن الطرق العامة نوعاً ما حتى لا يؤذي المارة، وكذلك بعيداً عن المصانع التي يتصاعد منها الدخان والروائح الكريهة، وكذلك مزارع الدواجن والأبقار.. وفي المقر الدائم للمنحل يجب اتباع الخطوات التالية:

- يتم تخطيط الأرضية المناسبة بعد معرفة ما ذُكر آنفاً وتسويتها بحيث تكون مسطحة ويتم اخلاؤها من الأعشاب الأرضية أو الحراجية وذلك خوفاً من وقوع الملكة وضياعها أثناء عمليات الكشف ولمنع تسلق أعداء النحل الى الخلايا.

- انشاء مظلة بارتفاع مناسب تكون من الخشب والزنك لتحمي الخلايا والنحل من الحرارة الشديدة ومن العواصف ومياه الأمطار، ويمنع زراعة العنب فوق المظلة أو الخلايا لأنها تجلب الدبور الأحمر.

- يتم اقامة سور وذلك لمصدات الرياح ويمكن أن يكون من النباتات ذات الارتفاع القليل والأزهار المحببة للنحل مثل: الورود البلدية ودوار الشمس (عبّاد الشمس) وغيرها من الورود الجاذبة لرعي النحل.

- زراعة الأزهار المختلفة حول المنحل لتشجيع النحل على القيام بالتبكير في جمع الرحيق في أوائل الربيع.

- يتم وضع حوض صغير متجدد الماء بقرب المنحل على بعد عشرة أمتار ويوضع فوق الماء قطع خشبية بشكل عائم ليهبط النحل عليها أثناء ارتشافه للماء وحتى لا يتعرض للغرق.

يعتبر نحل العسل ومشتقاته المنتج الرئيسي لتربية النحل وبما أن اقتصادية المشروع تتوقف على صاحب المنحل لابد له أن يستعين بأحد المختصين ذوي الخبرة العالية في تربية النحل لتحديد دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع، متضمنة التجهيزات وتكاليف الانشاء والتي أساسها عاملين رئيسيين.. الأول: انتاج الخلايا من طرود نحل جديدة (فروع) والتي تبلغ بالمتوسط في الخلايا الحديثة في السنة الأولى بمعدل طرد واحد من كل خلية وترتفع في السنة الثانية الى ٣ طرود وكلما زاد النحل في الخلايا ومع اكتساب الخبرة في تربية النحل يتزايد سنة بعد أخرى ويقوم المربي بالاستفادة إما بزيادة عدد الخلايا في منحله أو بيعها على صورة طرود، أما بالنسبة للخلايا القديمة فيكون مردود الزيادة أقل من ذلك بكثير في حالة عدم نقل المنحل من منطقة الى أخرى لرعي النحل.

أما العامل الثاني فهو انتاج العسل، وكمية الانتاج التي تعطيها الخلية الواحدة تبلغ من ٥ الى ٨ كيلوجرامات ويرتفع في السنة الثانية من ١٠ الى ١٥ كيلوجراماً، هذا في الخلايا الحديثة مثلاً خلايا لانجستروث أما الخلايا البلدية فهي قليلة الانتاج ولا يتعدى انتاجيتها الى ٣ كيلوجرامات على مدار العام، وهذا يتوقف على نقل الخلايا من واد الى آخر لرعيها كي تؤدي الى ازدياد كمية النحل، وبالتالي زيادة الانتاج سنة بعد أخرى للأسباب ذاتها حتى يصل في بعض الخلايا الحديثة ذات الطوابق المتعددة الى ٣٠ كيلوجراما للخلية الواحدة.

أما الخلايا البدائية الخشبية والطينية والمصنوعة من القش فيبلغ انتاج كل خلية حوالي ٢ - ٣ كيلو جرامات من العسل وذلك نتيجة لعدم ادخال المعدات الحديثة على هذه الخلايا ويمكن القول أن الانتاج بهذا النوع من الخلايا غير اقتصادي.

أما بقية مشتقات نحل العسل والتي تتمثل في الغذاء الملكي والشمع وحبوب اللقاح والبروبوليس (صمغ النحل) والاستفادة من بيع الملكات، إلا أن ذلك يحتاج الى خبرة كبيرة ودرجة عالية من التخصص مع ايجاد وتوفير الامكانيات والمعدات اللازمة لذلك تتم عملية الانتاج بصورة مربحة خاصة وغذاء الملكة قيمته الغذائية والصحية للانسان كبيرة حيث بلغ قيمة سعر الجرام الواحد منه ما يعادل سعر الجرام الواحد من الذهب.

ومن خلال الجداول التي توضح جدوى اقتصادية مشروع انشاء (٢٠) خلية نحل لفترة خمس سنوات وقد تم اجراء الحسابات بسعر السوق في عام ٩٠ - ٩١م وأن العلاقة بين الأسعار تتبدل من عام لآخر، مما يؤثر في معدل الربح وغالباً ما تبقى في مصلحة المنتج صاحب المشروع.

التجهيزات اللازمة لاقامة المنحل

● الأرضية: وتكون بمساحة ٣ أمتار عرض و١٠ أمتار طول وتقام عليها خرسانة أسمنتية عادية.

● المظلة: يتم نصب أعمدة حديدية بارتفاع ٢,٥م من سطح الأرض والفرق بين العمود والآخر ٢م، ويتم عمل مرابيع لسطح المظلة من الخشب أو الحديد المجوف ويتم عمل زنك فوق سطح المظلة، ويمدد تل حديدي حول الأعمدة الحديدية الحاملة للتل يكون ارتفاعه من الأرض ١,٥م ويكون نهاية التل بشكل مائل ٣٠سم الى خارج المنحل وذلك لمنع الحيوانات بما فيها الحيوانات الزاحفة من الدخول الى المنحل.

● السياج (السور) يتم اخراج ٣ امتار على مظلة المنحل دائرياً ويتم عمل سور بحسب الابعاد والارتفاع المناسب بحيث يكون من الزنك ويستحسن أن يكون من قصب الحلال لكون تكلفته بسيطة.

وبمشيئة الله سوف نتابع بقية الدراسة..

* جامعة صنعاء - كلية الزراعة
فني - تربية نحل العسل